جامعة بغداد

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

الدراسات العليا / الماجستير

٢٠٢٥-٢٠٢٦

الانشطة التعليمية ودورها في نجاح العملية التعليمية

اعداد

أ.د نجلاء عباس الزهيري

الأنشطة التعليمية في التربية البدنية

تُعد الأنشطة التعليمية أحد المكونات الرئيسة في العملية التربوية، حيث تمثل الوسيلة الفعالة لتحقيق أهداف المنهج الدراسي من خلال التفاعل المباشر بين المتعلم والمحتوى التعليمي. وفي ميدان التربية البدنية، تكتسب الأنشطة التعليمية أهمية مضاعفة، نظرًا لطبيعة هذا المجال التي تتطلب الجانب العملي والتطبيقي بشكل كبير. فالأنشطة البدنية لا تسهم فقط في تنمية القدرات الجسمية للمتعلمين، بل تعزز أيضًا من الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية لديهم.

تعريف الأنشطة التعليمية

الأنشطة التعليمية هي كافة الأفعال والممارسات المنظمة التي يتم تنفيذها داخل أو خارج الصف، بهدف إكساب المتعلم خبرات ومهارات محددة وفق أهداف تعليمية واضحة. وهي تشمل مجموعة متنوعة من الأساليب والوسائل التي تسهم في تعزيز الفهم والمشاركة النشطة لدى المتعلموهي ايضا مجموعة من الممارسات والخبرات المخطط لها والمنظمة التي يقوم بها المتعلم تحت إشراف وتوجيه المعلم، وان الهدف الرئيسي منها هو تحقيق نواتج تعلم محددة (معرفية، مهارية، وجدانية).

أهمية الأنشطة التعليمية في التربية البدنية

اولا:-أهمية الأنشطة التعليمية من الناحية التربوية

١. تعزز من فهم المحتوى العلمي:

من خلال التطبيق العملي والتفاعل مع الأنشطة، يتحول المحتوى النظري إلى خبرة عملية يعيشها الطالب، مما يسهم في ترسيخ المفاهيم التربوية.

٢. تنمية مهارات التفكير:
مثل التفكير الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وذلك من خلال مواقف تعليمية تتطلب من الطالب التفكير والتفاعل والمبادرة.
٣. بناء الاتجاهات والقيم:
تعزز الأنشطة التعليمية قيم التعاون، احترام الآخر، المسؤولية، الانضباط، والعمل الجماعي.
٤. تحقيق التعلم النشط:
تجعل المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، بدلاً من أن يكون مستقبلاً سلبيًا للمعلومة فقط.

ثانيا:-أهمية الأنشطة التعليمية من الناحية النفسية والاجتماعية

١. تعزيز الثقة بالنفس:
من خلال المشاركة الفعالة والنجاح في تنفيذ الأنشطة، يكتسب الطالب شعورًا بالإنجاز.
٢. تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي:
الأنشطة الجماعية تنمّي روح الفريق وتساعد على بناء علاقات إيجابية بين الطلاب.

٣. خفض التوتر والقلق:
كثير من الأنشطة خصوصًا في التربية البدنية، تسهم في تخفيف الضغط النفسي عن الطلاب من خلال الحركة والتفاعل.

أهداف الأنشطة التعليمية في التربية البدنية

١. تنمية المهارات الحركية:
وهي أحد الأهداف الرئيسة لمادة التربية البدنية، حيث تُكتسب هذه المهارات من خلال أنشطة عملية موجهة.

٢. تحسين اللياقة البدنية والصحة العامة:
النشاط البدني المنتظم ضمن بيئة تعليمية مدروسة يسهم في تعزيز صحة الطالب.

٣. غرس المفاهيم التربوية الصحيحة:
مثل الروح الرياضية، واحترام القواعد، والعمل الجماعي، والتحدي الإيجابي.

٤. تعزيز الدافعية نحو النشاط البدني:
كلما كانت الأنشطة ممتعة ومناسبة لميول الطلاب، زادت رغبتهم في المشاركة والانخراط في دروس التربية البدنية.

دور الأنشطة التعليمية في تطوير بيئة التعلم

تلعب الأنشطة التعليمية دوراً محورياً في تحويل بيئة التعلم من فضاء استاتيكي (جامد) يعتمد على التلقين، إلى بيئة ديناميكية (تفاعلية) تحفز على الإبداع. فهي لا تؤثر فقط على الطالب، بل تعيد تشكيل العلاقة بين المعلم، والمتعلم، والمحتوى الدراسي وعلى هذا الاساس فان للأنشطة التعليمية دور كبير في تطوير بيئة التعلم وكما يأتي:-

١-تحويل البيئة من مركزية المعلم إلى مركزية المتعلم حيث في البيئة التقليدية، يكون المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومة. أما بوجود الأنشطة يصبح الطالب هو محور العملية، حيث يبحث، يجرب، ويستنتج و يتغير دور المعلم من ملقن إلى ميسر وموجه مما يخلق بيئة تعلم تشاركية

٢-إضفاء الحيوية والجاذبية على المناخ المدرسي
الأنشطة تكسر الروتين اليومي الممل الذي قد يؤدي إلى نفور الطلاب

حيث ان التعلم باللعب والمحاكاة: يجعل المدرسة مكاناً مرغوباً فيه وليس مجرد واجب ثقيل وكذلك البيئة المفتوحة التي يتم التعلم فيها خارج أسوار الصف مما يجدد طاقة الطلاب ويحفز حواسهم

٣-تعزيز مبدأ التعلم النشط

تساهم الأنشطة في خلق بيئة تسمح للطالب بممارسة المهارات بدلاً من سماعها فقط

٤-تطوير العلاقات الاجتماعية والتفاعلية

تغير الأنشطة من طبيعة التواصل داخل بيئة التعلم من خلال الأنشطة الجماعية، يتعلم الطلاب من بعضهم البعض، مما يعزز روح التعاون ويقلل من حدة التنافس السلبي كذلك تحسن العلاقة بين المعلم والطالب فالأنشطة تكسر الحواجز الرسمية، مما يبني جسوراً من الثقة والاحترام المتبادل

٥-مراعاة التمايز

البيئة التي تعتمد على الأنشطة هي بيئة شاملة تستوعب الجميع كل حسب نمط تعلمه الخاص كذلك فهي تسمح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو المتفوقين بالعمل وفق وتيرتهم الخاصة من خلال مهام مصممة لهم

أنواع الأنشطة التعليمية في التربية البدنية

تُصنف الأنشطة وفقاً لعدة معايير أهمها مكان التنفيذ وطبيعة المحتوى

١-الأنشطة الصفية

هي الأنشطة التي تمثل صلب المنهج الدراسي، وتُنفذ خلال دروس التربية البدنية الرسمية والمدرجة في الجدول المدرسي وهي مجموعة الخبرات الحركية والمهارية المخطط لها والمنظمة التي يقودها المعلم داخل زمن الدرس الرسمي، وتستهدف جميع الطلاب بلا استثناء و حضورها إلزامي لجميع الطلاب كبقية المواد الدراسية و تخضع لعمليات تقييم ورصد درجات نجاح ورسوب

٢- الانشطة اللاصفية

هي الأنشطة الرياضية التي تُمارس خارج نطاق الدروس الرسمية، وغالباً ما تكون طوعية ومرتبطة بميول الطلاب الخاصة وهي تشمل ايضا البرامج الرياضية والترويحية التي تنظمها المدرسة قبل الاصطفاف الصباحي، أو

أثناء الفرصة، أو بعد انتهاء اليوم الدراسي مثل الأندية المدرسية والمنتخبات وهي اختيارية تعتمد على رغبة الطالب وميله لرياضة معينة وتمتاز بطابع التنافس العالي (مباريات بين المراحل، دوري المدرسة، أو تمثيل المدرسة في بطولات خارجية) كما يتم من خلالها صقل مواهب الطلاب المتميزين رياضياً

وتنقسم الأنشطة التعليمية في التربية البدنية إلى عدة أنواع من حيث طبيعة محتواها الى :-

١. الأنشطة المهارية: مثل تعلم مهارات الجري، القفز، الرمي، التوازن، وغيرها
٢. الأنشطة الجماعية: كالألعاب الرياضية الجماعية مثل كرة القدم، كرة اليد، السلة، والكرة الطائرة
٣. الأنشطة الفردية: مثل ألعاب القوى، الجمباز، السباحة
٤. الأنشطة الترويحية: التي تهدف إلى الترفيه وتحقيق المتعة أثناء التعلم
٥. الأنشطة الإيقاعية: وتشمل التمارين الحركية على أنغام موسيقية

خصائص الأنشطة التعليمية الفعالة

لكي تكون الأنشطة التعليمية فعالة في مجال التربية البدنية، يجب أن تتصف بالخصائص الآتية:

١. الارتباط بالأهداف التعليمية.
٢. التدرج في الصعوبة وفق مستوى الطلاب.
٣. إثارة دافعية الطلاب وتحفيزهم.
٤. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
٥. توفير التغذية الراجعة المباشرة.
٦. الأمان والسلامة أثناء التنفيذ.

معايير اختيار الأنشطة التعليمية

على المعلم أن يضع في اعتباره مجموعة من المعايير عند اختيار النشاط التعليمي، منها:

١. الهدف التربوي: مدى ارتباط النشاط بهدف الدرس.
٢. الملاءمة: ملاءمة النشاط لمرحلة النمو وقدرات الطلاب.
٣. الإمكانيات: توفر الأدوات والمساحة المناسبة.
٤. الوقت: إمكانية تنفيذ النشاط ضمن زمن الدرس.
٥. البيئة التعليمية: مثل الطقس، عدد الطلاب، تصميم الساحة.

خطوات تنفيذ الأنشطة التعليمية

تتضمن عملية تنفيذ الانشطة التعليمية،

١.التخطيط الجيد للنشاط.

٢-تنظيم الصف وتقسيم الطلاب.

٣-شرح التعليمات وتبسيطها.
٤-تقديم التغذية الراجعة الفورية.
٥-تعزيز المشاركة الجماعية والتنافس الشريف.
٦-تقييم الأداء وتوجيهه نحو الأفضل.

التحديات التي تواجه تنفيذ الأنشطة التعليمية

على الرغم من الأهمية الكبيرة للأنشطة التعليمية، إلا أن تنفيذها على أرض الواقع يواجه مجموعة من التحديات التي قد تحد من فاعليتها. وان عملية فهم هذه التحديات هو الخطوة الأولى لتجاوزها ومن هذه التحديات :-

١-تحديات لوجستية ومادية

وهي التحديات المرتبطة بالإمكانيات الملموسة للمدرسة مثل

أ-نقص الأدوات والأجهزة: عدم توفر الكرات، الشبكات ، أو الأجهزة التكنولوجية اللازمة لتنفيذ أنشطة حديثة

ب-ضيق المساحات والملاعب: افتقار بعض المدارس لملاعب مهيأة أو صالات مغطاة، مما يجعل تنفيذ الأنشطة البدنية صعباً خاصة في الأعداد الكبيرة

ج-سوء حالة الملاعب: الملاعب غير المستوية أو غير الآمنة تزيد من مخاطر الإصابات، مما يجعل المعلم يتردد في تنفيذ أنشطة حركية مكثفة

٢-تحديات تنظيمية وزمنية

تتعلق بجدول اليوم الدراسي وهيكلية التعليم

أ-كثافة الطلاب: وجود أعداد كبيرة من الطلاب في الصف الواحدة (قد يصل لـ ٥٠ طالباً) يصعب من عملية السيطرة، المتابعة، ومنح كل طالب حقه في الممارسة

ب-ضيق وقت الدرس: زمن الدرس (٤٥ دقيقة) قد لا يكفي للإحماء، شرح النشاط، الممارسة، والختام، مما يجعل النشاط يبدو غير كامل

ج-تكدس المنهج النظري: الضغط لإنهاء المقررات الدراسية النظرية غالباً ما يأتي على حساب وقت الأنشطة البدنية، حيث يُنظر للنشاط البدني كعنصر ثانوي

٣-تحديات بشرية المعلم والمتعلم

تتعلق بالأطراف المشاركة في العملية

أ-نقص التأهيل التدريبي: بعض المعلمين قد يفتقرون للمهارات اللازمة لتصميم وإدارة أنشطة مبتكرة، ويعتمدون على الأنماط التقليدية

ب-تفاوت مستويات الطلاب: وجود فروق فردية شاسعة في القدرات البدنية والمهارية يجعل من الصعب اختيار نشاط واحد يرضي ويناسب الجميع

ج-غياب الدافعية: أحياناً يظهر الطلاب (خاصة في المراهقة) مقاومة للمشاركة في الأنشطة البدنية بسبب الخجل أو الاهتمام المفرط بالأجهزة الإلكترونية

٤-تحديات إدارية واجتماعية

أ-ضعف التمويل: عدم تخصيص ميزانية كافية لصيانة الملاعب أو شراء أدوات جديدة

ب-نظرة المجتمع وأولياء الأمور: لا تزال بعض الأسر تنظر للنشاط البدني على أنه تضييع للوقت وتفضل التركيز الكلي على المواد الأكاديمية الرياضيات، العلوم

ج-المخاوف الأمنية: خشية الإدارات المدرسية من حدوث إصابات للطلاب أثناء الأنشطة، مما يدفعهم لتقليص الأنشطة ذات الطابع الحركي القوي

آليات تطوير الأنشطة التعليمية

لتطوير الأنشطة التعليمية، يُنصح بـ:

١. استخدام التكنولوجيا مثل الواقع المعزز والتطبيقات الذكية.
٢. تنويع أساليب التدريس وربطها بالأنشطة العملية.
٣. تدريب المعلمين على تصميم الأنشطة.
٤. إشراك الطلاب في اقتراح الأنشطة.
٥. الاستفادة من الأنشطة اللاصفية.

أهمية دور المعلم في الأنشطة التعليمية

١. تحقيق أهداف التعلم بفاعلية:
الأنشطة التعليمية المصممة من قبل المعلم تترجم الأهداف النظرية إلى ممارسات عملية ملموسة.
٢. تنمية مهارات التفكير والبحث لدى الطلاب:
من خلال طرح أنشطة تتطلب حل مشكلات، أو مواقف حقيقية، أو استكشافات ميدانية.
٣. توظيف الفروق الفردية:
المعلم يُصمم أنشطة متنوعة تراعي اختلاف قدرات وميول المتعلمين.
٤. تحفيز دافعية التعلم:
المعلم هو العنصر المحفّز الذي يُشعل حماس الطلاب من خلال أنشطة ممتعة وملهمة.

أدوار المعلم أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية

١. المخطط

أ-تحديد أهداف النشاط.

ب-تصميم الأنشطة بما يتلاءم مع المحتوى والوقت.

ج-إعداد الأدوات والوسائل اللازمة.

٢. المنظم

أ-توزيع الطلاب إلى مجموعات.

ب-شرح آلية العمل بوضوح.

ج-تنظيم بيئة التعلم (الصف، الساحة، الأدوات...).

٣-المرشد والموجه

أ-تقديم التوجيهات خلال سير النشاط.

ب-مساعدة المتعثرين.

ج-تشجيع المبادرات الفردية.

٤-المقوم

أ-ملاحظة أداء الطلاب أثناء النشاط.

ب-تقديم تغذية راجعة فورية.

ج-تقييم مدى تحقق أهداف النشاط.

٥. المحفز

أ-تعزيز مشاركة الطلاب.

ب-استخدام أساليب مشوقة كالمسابقات أو الجوائز.

ج-خلق جو من المتعة والتحدي الإيجابي.

آليات دعم المعلم في أداء دوره في الأنشطة التعليمية

١. تدريبه على تصميم وتوظيف الأنشطة التفاعلية.

٢. توفير بيئة صفية مناسبة ومجهزة.

٣. منحه الحرية في اختيار وتكييف الأنشطة.

٤. تقليل الأعباء الإدارية عليه ليتفرغ للإبداع التربوي.

٥. دعم الإدارة المدرسية لدور المعلم في تنشيط بيئة التعلم.